

# مسابح السنة (رمضان 3341) | ح 01 كظم الغيظ | د. عمر

## المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا. ایها المشاهدون الكرام السلام عليکم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:01

وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد من لقاءاتنا في مسابح السنة وهي لقاءات تتحدث عن الهدي النبوی في كثير من تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام نقتدي به وهو القدوة الحسنة - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم وما احرانا حقيقة ان نكون مقتدين به عليه الصلاة والسلام وان ننظر الى آآ سيرته الحسنة قوله كانت او فعلية ثم نطبقها في حياتنا وبعد ذلك سنرى باذن الله تعالى نتائج جميلة ليس اقلها ان نكون باذن الله تعالى صحبته - 00:01:05

رفقته في جنات النعيم باذنه جل وعلا مسابح السنة ضيفها الدائم هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم ارحب آآ في بداية اللقاء حياكم الله وسهلا الله يحييكم - 00:01:28

الاخوة المشاهدين آآ موضوع الحلقة اه ستعلمك بعد ان اقول لك يعني موقفا حصل لي وانا قادم الى تصوير هذه الحلقة عند الاشارة

القريبة من هذا المكان الذي نسجل فيه - 00:01:45

حصلت كثير من المشادات والمشاحنات عندما تأخر احدهم في السير عندما اضاءت الاشارة باللون الاخضر فتسمع اصوات المنبهات وتسمع يعني احيانا بعض اصوات البشر في النقطة على هذا الذي تأخر - 00:02:01

غيظ شديد على هذا الرجل اه تذكرت مباشرة حديثنا في هذه الحلقة وهو ان وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قدوتنا والذي نهتدى بهدي عليه الصلاة والسلام في كظمه لغطيه نحن في زمن لا شك شيخ عمر - 00:02:18

للأسف كثرت فيه المزعجات والمؤثرات التي يجعلنا فعلا نقع في اه الغيث بداية ثم تتحدث عن الحمد لله صلاة وسلاما على عبده

ورسوله ومصطفاه نبينا واماينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:02:41

الموقف الذي تفضلت به هو اتوقع انه يعني نموذج اه مثل ما اشرت في الاخير اه في مقدمتك الجميلة على ان المستفزات ان صحت العبارة اي نعم في عصرنا كثيرة جدا - 00:03:01

آآ يعني الوقوف عند الاشارة وكون السيارة توقفت او الرد السائق ما تقدم او كذا وانت مستعجل امامك رحلة امامك تصوير امامك كذا امامك يعني موعد في المستشفى هذا لا شك انه مما يغrieve - 00:03:13

آآ يعني ثمة وسائل اخرى يعني احيانا قد تأتيك رسالة جوال طائشة وقد ابتنينا بهذا انا وانت والثاني والثالث قد تأتيك رسالة تستفزك وان شئت ان آآ يعني يعني قد تظاك على محك الاختبار هل انت من - 00:03:27

يكظم الغيظ هل انت حليم؟ هل انت اه من يستفز فعلا ام لا؟ في صفحات التواصل الاجتماعي اصبحت ايظا اه فرصه اه الاستفزاز بشكل اكتر وهذا موجود في التويتر في الفيسبوك وغيرها من الوسائل. آآ أصبحت قد تسنم من آآ يعني يسبوك او يشتمك او يتهمك - 00:03:43

احيانا باشياء معينة يعني صارت فرص مثلك ما تفضلت. اي نعم. الاستفزاز كثيرة جدا. فحق علينا ونحن يعني نبتلي بمثل هذه الاشياء. ان نتلمس الهدي النبوی في التعامل مع المستفزات. جميل. اه مع الناس الذين يغيظوننا احيانا عن قصد واحيانا عن غير قصد

دعنا ننتقل انا واياك الى هذا المشهد الذي حدث به انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه لرجل جاء بجفاء الbadia وقد رأى من الغنائم  
عنه عليه الصلاة والسلام ما رأى ان له فيه حقا وهو كذلك هو من جملة - 00:04:26

يعني مصروفات بيت المال فيأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي في طريقه وقد لبس عباءته عليه الصلاة والسلام وهي  
الرداء الذي يلبسه فما كان منه الا ان - 00:04:46

جذبه جذبة شديدة يقول انس لاحظ ورأيت اثر الجذب في صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام لأن الرداء فيه آثار حاشية والحاشية هذه  
لها آثار يعني من شدة الجذبة او الجذبة - 00:04:58

اثرت في صفحة عنيق عليه الصلاة والسلام ماذا تتوقع ردة الفعل النبوية حينما حصل هذا الموقف لم يكن موقفا فعليا بل صاحبه كلام  
يستفز حقا يا محمد اعطي من مالك - 00:05:14

اعطني من مال من مال الله لا من مال مالك ولا من مال ابيك يعني استفزاز قولي وفعلي يلتفت هذا هذا هذا الموقف ردة فعله كانت  
ابتسامة منه صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

ثم يأمر له بعطاء صدق ربى وانك لعلى خلق عظيم اذكر مرة وهذه طرفة كنت اتحدث عن هذا الموضوع في احد المجالس وذكرت  
هذه القصة فقلت لبعض الحاضرين ملعيش يا اخوان - 00:05:52

لو كان احدنا في هذا الموقف ماذا سيصنع قال احد كبار السن والله لا اعطيه كف يعني فقلت اذا ما فائدة حديثنا عن هذا الموقف؟  
ارجو ان يكون مشاهد لهذه الحلقة. نعم ربما نعم ربما هو حبي موجود. اسأل الله ان يختمنا له بخير. امين. كبير سن - 00:06:08

لكن المقصود ما هو؟ انه لا يصلح ان يجعل افعالنا افعالنا تحكمها عوائدهنا وغرائزنا. نعم نحاول ان نهذب. وحينما نذكر هذا الموقف  
اتذكرة انا واياك يا ابا اسامة ونتحدث به الى اخواننا المشاهدين - 00:06:26

والمشاهدات نتحدث به لنذهب ردا فعدينا نعم نحن بشر من البشر نغضب ونتأثر نحن هكذا فطرنا الله عز وجل. لكن الشأن ما هو؟  
الشأن هل نحن فعلا نستحضر في هذه المواقف؟ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:06:42

هذه المواقف الان يأتي احدهم مثلا عند الاشارة في الموقف السابق ويقول هكذا يعني يؤشر بيده هو الان ينفس عما في نفسه دورية  
ان اسكت او اقول جزاكم الله خيرا ان كنت فعلا مخطئ اسف السيارة تعطلت ماذا اصنع - 00:07:02

ما انتبهت وهكذا لا نقابل ردة الفعل برد اسوأ جاءتنى رسائل في الجوال وربما جاءتك وتأتي بعض الاخوة في تويتر في الفيس بوك  
رسائل حقيقة يعني تحرك الجماد من شدتها وقوتها - 00:07:20

لكن لم نجد احسن من هدية عليه الصلاة والسلام في الاعراض وفي السكوت او ان امكن في الدعاء نقابل جزاكم الله خيرا. غفر الله لي  
ولك او اسكت من باب واعرظ عن الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:07:34

كظم الغيظ يا اخوة يا احبة ثمرته ليست سهلة جنة عرضها السماوات والارض كما قال الله سبحانه وتعالى اعدت للمتقين الذين  
ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعاففين عن الناس - 00:07:51

الله يحب المحسنين هذا الموقف النبوى وغيره من المواقف سنأتي الى بعضها اثرت في من في من جاء بعده عليه الصلاة والسلام  
ومنهم احد ذريته من جهة ابنته فاطمة رضي الله عنها - 00:08:09

زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابى طالب جاءت هجرية من جواريه باناء فمع العجلة فقط هذا الاناء واذا او انكسر  
فغضب رحمه الله لكنه ابن امامي هدى - 00:08:24

ابني الحسن ابن الحسين ابن علي ابى طالب وجدته من هناك فاطمة بنت محمد عليه الصلاة والسلام. فاتاه المجد من اطرافه  
فقالت له الجارية وقد فقهت شيئا من القرآن - 00:08:43

يا مولاي او يا سيدى والكافرين الغيظ كظم الغيظ فقالت له والعاففين عن الناس قال قد عفوت والله يحب المحسنين. قال انت حرجة  
لو وجه الله هكذا يصنع القرآن. وتصنع السنة باتباعهما. اما اما ان طوعنا كما قال الاخ اعطيك كف كذا ها ارد عليه يعني ان طوعك -

مثل ما طوعنا ردات الفعل لطبعتنا التي فيها آآ تقصير وفيها نقص فما فائدة ما نتذكرة به وتحول حباتنا الى مشكلات وردات فعل ولم يكن هنا فعلا يعني حقيقة لم يكن هنا تفعيل لاثر الوحي في حياتنا - [00:09:22](#)

لو كنا ننساق وراء طبعنا يعني ما الفائدة؟ الوحي انما جاء ليهذب النفوس انما جاء ليأطر النفوس على آآ على الطريقة الصحيحة ولذلك وصف عمر رضي الله عنه بانه وقافا عند حدود الله تغلي مراجله احيانا من بعث المواقف - [00:09:41](#)

لكن يقال له اية يذكر له حديث يتوقف هذا شأن المؤمن في الحديث ورد انت اظبطه يا شيخ اه من كظم غيظا وهو قادم البسه الله تعالى يوم القيمة من حل الجنة او كما جاء في الحديث حسنة بعض اهل العلم اي نعم وفيه لكن على كل حال - [00:09:58](#)

يكفيانا ان نتأسى به صلوات الله وسلامه عليه ونقتدي به لننا اللاجر العظيم. لننا اللاجر العظيم وانك لعلى خلق عظيم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاحظ اخي الكريم - [00:10:20](#)

آآ لما قلت عن لمن كان يرجو الله واليوم الاخر اذا فيها اشارة الى انه لا بد لا بد من الدوس على رديء الاخلاق التي احيانا تدفعنا الى حظوظ انفسنا - [00:10:32](#)

اي نعم. في نفوسنا اه يعني كما قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال ما بين ان منا وشفقنا منها وحمل الانسان انه كان ظلوما. ظلوما جهولا. ففي كل نفس ظلم وجهل لا يرفع الظلم الا عن الشريعة ولا يرفع - [00:10:46](#)

سهلة الا العلم بالشريعة. هذا النقص في الانسان لا يرفعه الا كمال الوحي ونوره والتأسى به عليه الصلاة والسلام في مثل هذه المواقف يعني موقف اخر اشد من هذا لما قسمت الغنائم في احدى الغزوات كما في الصحيحين - [00:11:02](#)

رسمها عليه الصلاة والسلام وفق امر الله عز وجل وهذه يعني الرسول لا يقسم ترى من تلقاء نفسه انما بالوحى بعكس الملوك من الانبياء كسليمان وداود وفانهم يقسمون ايش على اجتهادهم هم. اي نعم. كما قال الله تعالى في شأن سليمان - [00:11:20](#)

هذا عطاونا فن او امسك بغير حساب بينما الرسول لا هددت له الغنائم والقسائم في في واعلموا ان ما غنمتم من شيء قسمت فوق من الوحي من السماء وهذا كما هذه استطردة يسيرة في الفرق بين النبي الملك - [00:11:39](#)

وبين النبي الرسول او غير الملك ان الملك يقسم على ما يريد آآ امن او امسك آآ نعم. هذا عطاونا فن او امسك بغير حساب اما النبي تولي الله بقسم الغنائم تولي الله قسمة الغنائم - [00:11:54](#)

بنفسه عز وجل الشاهد جاء رجل شقي وقال كلمة لو قالها هذا الرجل عند غيره من الحكام لقتله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله اعوذ بالله فما كان منه عليه الصلاة والسلام لان يقول ويحك - [00:12:09](#)

من يعدل ان لم اعدل فقط وانا يأتيني خبر السماء هكذا قال عليه الصلاة والسلام لم يتتجاوز هذا الامر والا هو بهذه الكلمة يتهم النبي عليه الصلاة والسلام بالظلم وهو مبراً من ذلك حاشاه عليه الصلاة والسلام - [00:12:28](#)

كظم غيظه عليه الصلاة والسلام وجاءت ايش؟ الا اطلب عنقه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟ فقال اه دعني اقتله عمر رضي الله عنه. قال ان لعله وهو يصلى - [00:12:45](#)

لعله يصلى او هذه قال خادم الوليد نعم لعله يصلى وقال كم من مصل يقول بسانه ما ليس في قلبه فيدفع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة بقوله اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا ان - [00:12:57](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام الشاهد ما هو؟ هو كظم الغيظ في قصة الغيرة التي سبقت في اه مجلس ماظ يحصل الغير بين النساء احيانا. احيانا تتتصاعد تصدر من بعض النساء تصرفات تستفز الرجل - [00:13:12](#)

لكن لو اسلم الرجل قياده الى غيرة النساء لفسدت البيوت هنا يأتي دور الحكمة دور كظم الغيظ دور الصبر. قد يسمع الرجل من زوجته عبارات هي لا تقصد اذيتها. بالمعنى الدقيق - [00:13:27](#)

بقدر ما هو اه بقدر ما تكون هذى العبارات عبارة عن تنفيسي للغيرة المحتقنة في نفسها احيانا بعض الابناء يشعر احدهم بشيء من الظلم او الحيف او كذا فيسمع والده ما يكره. هنا يأتي دور الوالد. انظر الى يعقوب عليه السلام - [00:13:41](#)

كم سمع من ابناءه؟ ما اغاظه. حتى انه في لحظة من اللحظات بلغ الحزن منها اوجه وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. سمعوا من؟ تالله انك لفي ضلال القديم. صعبه ان يسمعها الا ب - 00:13:57

صعبه جدا لكن ما زاد عليه السلام الا ان قال انما اشكو بثي وحزني الى الله وهذا النبي الكريم يعقوب عليه السلام ممن قال الله لرسوله فبهداه مقتضى واقتدى بهم عليه الصلاة والسلام - 00:14:15

جاء موقفه في عام الفتح ورؤوس صناديد قريش الذين بقي منهم من بقي كلهم تحت قدميه. بامكانه ان يضرب اعناقهم فتنهده رؤوسهم امامه لكنه الحلم. لكنه كظم الغيظ والا يا اسامه لو تصورت - 00:14:30

رجل يخرج من بلده بالقوة صعبه جدا يخرج ويقول والله انك لاحب بلاد الله وانك ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت. الله قرن القتل قتل النفوس بالخارج من البلدان. ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه. الا قليل منهم. فقرن الله بين هاتين - 00:14:48

مصيبتين في اخراج الانسان من بلده قهرا من انواع العذاب ومع ذلك تدور الزمن تدور عجلة الزمن بعد ثمان سنوات يأتي ورؤوسهم ونواصيهم كلها تحت قدمه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يعلن للعالم اجمع. اذهبوا فانتم الطلقاء - 00:15:10

ويذكر بمن؟ بنبي امر بالاقتداء به. اقول كما قال يوسف عليه الصلاة لا تشرب عليكم وهو ارحم الراحمين قبل ذلك في حادثة الاخشبين احسنت احسنت صحيح والموقف يعني حار يعني يمكن تقول والله عام الفتح ثمان سنوات المسافة لا ان الله تعالى سمع قومك سمع مقامك - 00:15:25

وان الله ارسل اليك ارسلني اليك لتأمرني فيه بما شئت. قال لا استأمني استأني بهم الله لعل الله ان يخرجهم. وبالفعل خرج عكرمة بن ابي جهل. وخرج خالد بن الوليد. وخرج من خرج من كبار الصحابة - 00:15:46

الله عليهم وهذي مرتبطة سبحان الله كظم الغيظ وبعد النظر. بعد النظر الرجا في حسن العاقبة وسبحان الله ما من انسان يكتظ غيظه الا ويجد الثمرات العاجلة لكظم غيظه - 00:16:02

والعكس صحيح يعني العاجلة الحسنة والعكس صحيح. بيوت اخي الكريم تهدم بسبب كلمة هي ثمرة للغيظ كم من كلمة هدمت يعني مثلا كلمة تتالف من ثلاث حروف او اربع طاء والف ولا وقام. كم تتكرر على اهل السنة - 00:16:17

يقولها بلحظة غيظ وغضب لو كظم غيظه واعتداد لكان ولهاذا نقول ما دمنا ذكرنا هذى القضية الاجتماعية قرأت دراسة تقول ان معظم حالات الطلاق تأتي بالفترة من الثانية عشرة الى بعيد العصر - 00:16:36  
نكتشف ان هذا هو وقت الرجوع من الدوامات الرجال شعبان شבעان من من هم الوظيفة المرأة ان كانت موظفة فهي شريكة له. نعم.  
وان لم تكن كذلك فقد لا تستوعب ولا تتحمل ان تتقبل زوجها بهذه ايش؟ النفسية التعبانة. قد يكون اذاها احد في الدوام وكذا في يريد - 00:16:52

الرجل ان يفرغ ايش؟ ما في نفسه على اولاده يعني من باب الميائة ويقول هذا بيتي وهذه مملكتي فاقول هنا تحتاج ان ندرس هذه المواقف دراسة اه ليست دراسة نظرية يعني نزجي بها الوقت بل نستحضرها حينما ها تمس اه - 00:17:13

يعني آآ او نستفز بمثل هذه المواقف وهنا نكتظمها لا لانا لا نستطيع ان ننتقم لا والله ولا لانا نستطيع ان نرد لا والله نكتظمها ونحبسها طاعة لله ورجاء لما عنده وتأسيا برسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:17:33

الجنة ليست سهلة يا ابا اسامه عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ومنهم والكافرين الغيظ والنبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ اثبت لنا وقوله حق آآ عليه الصلاة والسلام ان الانسان قادر على ان - 00:17:51

يعني ينفذ غيظه. نعم وغير ذلك يستطيع ان يوقف هذه النفس الثائرة في داخله لقوله عليه الصلاة والسلام الحلم بالتحلم والصبر نعم. ولا تغضب لا تغضب لا تغضب مرارا. ثم ايضا اخي الكريم يعني اسألك ما الفرق - 00:18:08

العظماء وغيرهم الا بضبط تصرفاتهم. يعني لو ان الانسان انفذ غضبه وغيظه في كل موقف يستفز فيه. ما الفرق بينك وبين اذا نسأل الله العلي القدير ان يوقفنا اه واياكم مشاهدينا الكرام لان اه نضبط انفسنا ونكتظم غيظنا ونكون يعني بشوشين مبتسدين -

00:18:24

نتعامل معهم. مشاهدي الكرام انتهت دقائق هذه الحلقة التي سعدنا فيها كثيرا. باستضافة فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم نشكره ونشكركم على طيب المتابعة على وعد بان نلتقيكم باذن الله تعالى في حلقة اخرى قادمة من - 00:18:46

مصابيح السنة نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة - 00:19:09